

الفائق في غريب الحديث

- ابن عمر رضى الله تعالى عنهما دخل عليه سعيد بن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مترشٌ برذاعة راحله متوسد مرفوقه أدم حشوها ليف أو سلب .
سلب هو ليف المُقْل . وقيل : شجر باليمن منه الحبال . وقال شمّر : السّلاب : قشر من قشور الشجر يعمل منه السّلال . يقال لسوقة : سوق السّلاب بين . وهى معروفة بمكة . كان
رضى الله عنه يكره أن يقال : السّلام وكان يقول : الإسلام . وكان يقول : السّلف .
السّلام : اسم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد فكره أن يُستعمل فى غير طاعة الله وإن
كان يذهبُ به مُستعملاً إلى معنى السّلف الذى ليس من الإسلام . وهذا من الإخلاص باب
لطيف المسلك . ابن عمر رضى الله عنهما ذكر الأرضين السّبع فوصفها فقال فى صفة
الخامسة : فيها حيات كسلاسل الرّمّل وكالخطاطب بين الشّقائق .
سلسل قال أبو عبيد : السّلاسل رمل يذوّق بعضه على بعض وينقاد . الخطاطب :
الخُطوط جمع خَطِيطَة . الشّقائق : قطعٌ غليظة بين جبل الرمل جمع شقيقة . أبو الأسود
الدؤلى C وضع النّحو حين اضطرب كلامُ العرب فغلبت السّليقة .
سلق أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير
تقيّد إعراب ولا تجنبّ لحن قال : . . . ولست بنحوى يلوكُ لسانه . . . ولكن سليقى أقول
فأعرب . . .

سَالِفَتى فى غب . واسلب فى عذ . لمسل فى غث : سلاب فى خل